

الأجنبية ومن هذه البادرة الجريئة يستطيع العالم المتقدم أن يعي آمالنا وآلامنا وأن يرى الصورة الحقيقية لسلوكياتنا وطريقة تفكيرنا التي عكسها دهاقنة العداوة والبغضاء عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية وأنا دعاة حب وسلام للإنسانية جمعاء، وسوف تكون هناك وقفات فكرية وعكوف كبير على دراسة أفكار الشرق في العصر الحاضر دراسة متأنية غير قابلة للانفعالية أو التسلطية وتتغير بذلك المفاهيم القديمة عن مجتمع البداوة الذي تسيطر عليهم أفكاره القديمة في ظل المستجدات الحضارية ويتحدد على ضوءها التعامل الإنساني لا التعامل السياسي المصطنع.. ولتكن البداية بتسجيل سيرة هؤلاء الشعراء والأدباء بترجمة مختارة لبعض القصائد الإنسانية والتأملية والتصويرية والقصائد التي تحمل همومنا ثم تليها ترجمة للأعمال القصصية والرياضية.. والنقدية والبحوث والفنون التشكيلية. إن المرحلة مهمة وسوف تسجل بنجاح يؤكد حقيقة حضارية رائدة في مجتمعاتنا العربية.. فهل نبدأ؟..

خاتمة:

ذكر فولتير: (إذا أراد الإنسان أن يتثقف في الأحداث التي تقع على هذه الأرض كفيلسوف يجب عليه أن يتجه إلى الشرق أولاً مهد جميع الفنون ويدين له الغرب بكل شيء)^(١).

٢٩ - ٣ - ١٤١٠ هـ

(١) من: كتاب أثر الشرق في الغرب - خاصة في العصور الوسطى - للمستشرق الألماني - جورج يعقوب - ترجمة دكتور فؤاد حسين علي - ١٣٦٥ هـ.